دراسات

قراءة سيميولوجية للفيلم الوثائقي السعودي

«الـوجـهـة»

مركـز القرار
للدراسات الإعلامية

ملخص تنفيذي

فـي ظـل التحديـات المتلاحقـة التـي تُواجـه منطقة الشـرق الأوسـط والعالـم، تمضـي المملكة العربية السـعودية بخطـى ثابتة ونهج واضح نحـو تحقيق مسـتهدفات رؤيتها الطموحـة 2030 والتي بدأت في جني ثمارهـا مبكـرًا، إذ حقّقـت كثيـرا مـن النجاحـات والإنجـازات التـي فاقت المتوقع سـواء من حيـث الكيفية أو المدد الزمنيـة المحددة للتنفيذ.

ونظرًا لأن إبراز تلك الإنجازات لا يُعد ترفًا، بل ضرورة وطنية واسـتراتيجية، كونـه يُسـهم في تعزيز مشـاعر الفخـر والانتماء الوطنـي، وتحفيز الروح الإيجابيـة والثقة، فضلًا عن تشـجيع الاسـتثمارات الأجنبيـة، فقد أطلقت مبـادرة كنـوز السـعودية التابعـة لـوزارة الإعلام فيلمًـا وثائقيًـا بعنـوان "الوجهـةThe Destination - "، والـذي يسـرد قصـة نجاح السـعودية، ويُجيـب عـن سـؤال محوري هـو (لمـاذا أصبحـت المملكـة قلـب العالم النابض؟).

وانطلاقًـا من اهتمـام وحرص مركز القرار للدراسـات الإعلامية على رصد وتحليـل جميع الظواهر التي تشـغل الرأي العام السـعودي، فقد أجرى المركـز قـراءة سـيميولوجية لفيلم "الوجهـة" بهدف استكشـاف العناصر الشـكلية والموضوعية التي اعتمد عليها الفيلم في تقديم قصة النجاح السعودية.

وقد كشـفت نتائج التحليل عن وجود كثير من الرسـائل التي سـعى الفيلم إلى إيصالها للجمهـور، تمحورت حول ما يلي:

1 **النهج الاسـتراتيجي** الذي تتبعه المملكة العربية السعودية ويسير عليه قادتها.

2 **ثقة القيادة الرشـيدة** في قـدرات المواطن ومقدرات الوطن.

3 **النظـرة الثاقبة** لولاة الأمر.

4 **النجـاح اللافـت** الذي حققه سـمو ولـي العهـد الأمير محمد بن سـلمان وترجـم بـه طموحـات وتوقعات حـكام المملكـة السـابقين – طيّب الله ثراهم -.

5 **تشـهد المملكة** في هذا العهد الميمون نهضة تنموية غير مسبوقة في كافـة المجالات بفضل من الله ثم الرؤية الطموحة التي صاغها وأرسـى دعائمها سـمو ولـي العهد – حفظه الله -.

6 **تحوّلت المملكة** إلـى وجهة للعالم أجمع.

7 **أكـد الفيلم** على الدور الريـادي للمملكة في محيطهـا الإقليمي وعلى الصعيد العالمي.

8 **تمتلك السـعودية** دورًا مؤثرًا ومحوريًا فـي صناعة القرار العالمي.

9 **أبـرز الفيلـم دور المملكـة** فـي إحلال الـسلام والاسـتقرار الإقليمـي والعالمي.

10 **أوضـح أن المملكـة** لا تكتفـي بالنهضـة الداخلية بل تحـرص كذلك على مسـاعدة العالم في تحقيـق التنمية والرخاء والازدهار.

مقدمة

في وقت يُعاني فيه العالم بشكل عام ومنطقة الشرق الأوسط على وجه الخصوص من تحديات كبيرة وحالة من عدم الاستقرار في بعض البلدان، تمضي المملكة العربية السعودية بخطى ثابتة ونهج واضح نحو تحقيق مستهدفات رؤيتها الطموحة 2030 والتي بدأت في جني ثمارها مبكرًا، إذ حقّقت كثيرا من النجاحات والإنجازات التي فاقت المتوقع سواء من حيث الكيفية أو المدد الزمنية المحددة للتنفيذ.

ولم تكتف المملكة بالنجاحات الداخلية، بل تحرص على القيام بدورها المحوري في محيطها الإقليمي وعلى المستوى الدولي، وذلك من أجل دعم السلام والاستقرار والتعاون على تحقيق التنمية للبشرية.

ونظرًا لأن إبراز تلك الإنجازات لا يُعد ترفًا، بل ضرورة وطنية واستراتيجية، كونه يُسهم في تعزيز مشاعر الفخر والانتماء الوطني، وتحفيز الروح الإيجابية والثقة، فضلًا عن تشجيع الاستثمارات الأجنبية، فقد أطلقت مبادرة كنوز السعودية التابعة لوزارة الإعلام فيلمًا وثائقيًا بعنوان "الوجهةThe Destination - "، والذي يسرد قصة نجاح السعودية، ويُجيب عن سؤال محوري هو (لماذا أصبحت المملكة قلب العالم النابض؟).

وانطلاقًا من اهتمام وحرص مركز القرار للدراسات الإعلامية على رصد وتحليل جميع الظواهر التي تشغل الرأي العام السعودي، فقد أجرى المركز قراءة سيميولوجية لفيلم "الوجهة" بهدف استكشاف العناصر الشكلية والموضوعية التي اعتمد عليها الفيلم في تقديم قصة النجاح السعودية.

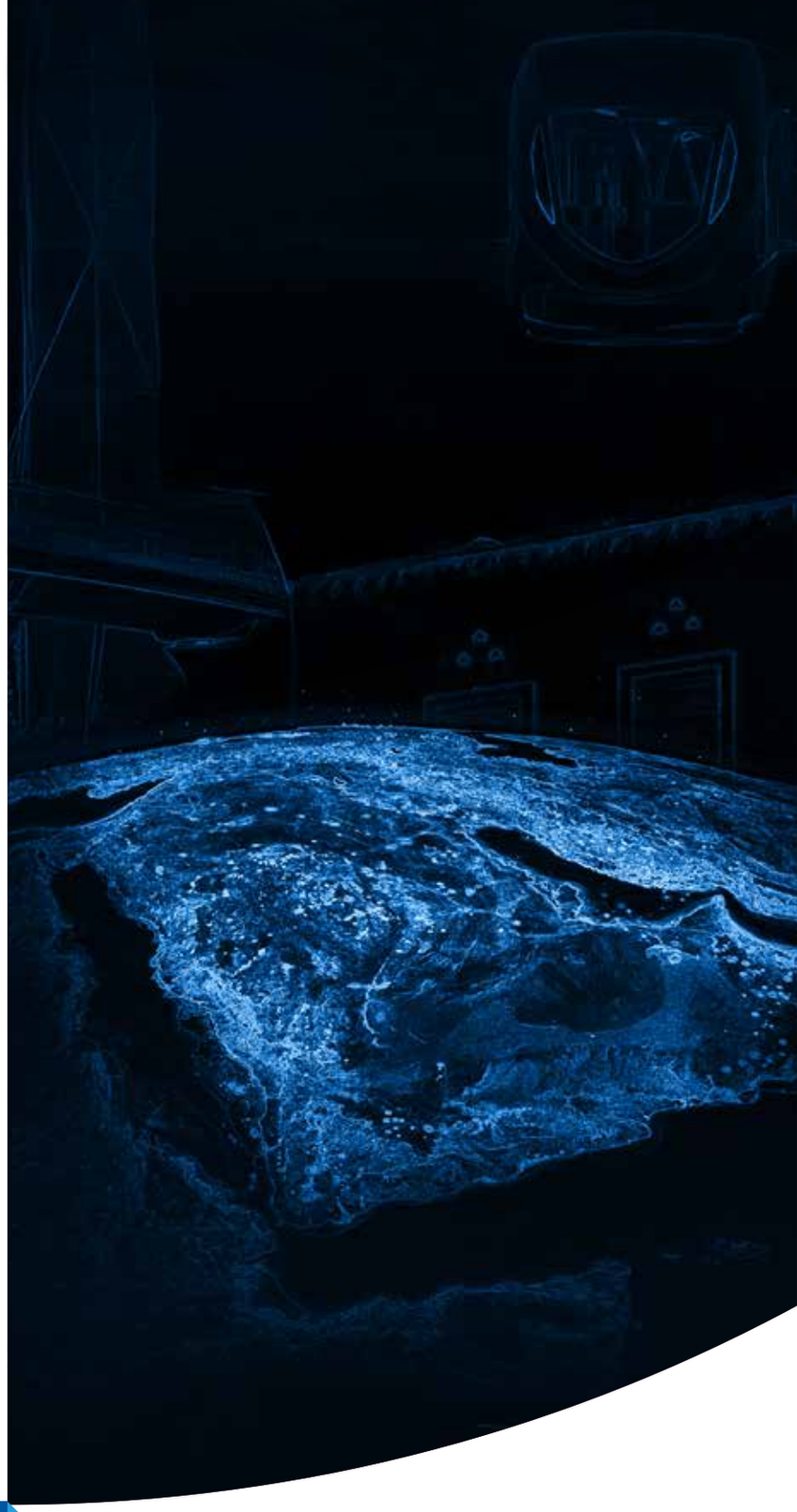

أولًا: المستوى الوصفي:

1.الرسالة الإعلامية:

2. بِنية الفيلم:

1- الرسالة الإعلامية:

1- يُعـد "الوجهـة - The Destination" فيلمًـا وثائقيًـا أطلقته مبادرة كنـوز السـعودية - إحدى مبـادرات وزارة الإعلام السـعودية - بتاريخ 5 يوليـو 2025 علـى قنـاة المبـادرة الرسـمية بمنصة يوتيـوب، وتتضمن وصفًـا نصيًـا باللغتين العربيـة والإنجليزية "فيلم الوجهـة يجمع الحكاية والرؤيـة، ويكشـف لمـاذا أصبحت المملكـة قلب العالـم النابض"، "The Destination film blends story and vision to reveal why Saudi Arabia is the world's beating heart."

2- كُتـب اسـم الفيلـم باللغتيـن العربيـة والإنجليزيـة باللـون الذهبـي علـى خلفيـة سـوداء، وقد جـاء حرفا الـ "جيم" فـي اللغـة العربية والـ "O" فـي اللغـة الإنجليزيـة برمز السـهم للدلالة علـى أن المملكة هي الوجهـة والهدف؛ كما اسـتخدمت الأحرف الكبيـرة (Capital Letters) فـي كتابة اسـم الفيلـم باللغة الإنجليزيـة لتأكيد الدلالـة الرمزية على أهميـة ومكانة المملكة.

3- تكونـت بنيـة الفيلم البصرية من مجموعـة لقاءات مع 11 ضيفًا من المسـؤولين والمختصيـن المحلييـن والدولييـن يسـردون قصة نجاح المملكـة العربيـة السـعودية، ومثّلـوا عناصـر الربط بين أجـزاء الفيلم بشـكل يُبرز التناغم الذي تقوم عليه رؤية المملكة العربية السـعودية 2030 كـون التطور في أحـد القطاعات ينعكس علـى حجم النهضة والتنميـة في قطاع آخر؛ وقد دعّم الفيلم أطروحاتهم بمحاكاة بصرية عبـر اسـتخدام الرسـوم الجرافيكيـة ولقـاءات وتصريحـات أرشـيفية تاريخيـة وحديثـة وعـدد مـن اللقطـات المصـورة لمُختلف المشـاريع والفعاليات والأحداث.

4- يؤصـل الفيلـم الذي تصل مدتـه إلى 48 دقيقـة و18 ثانية، لدور قـادة المملكـة في نهضتهـا عبر العصـور، والتأكيد علـى أن المملكة تسـير وفق نهج اسـتراتيجي بـدأه الملك عبد العزيـز – طيّب الله ثراه – مـرورًا بحـكام المملكـة – رحمهـم الله – ووصولًا إلـى عهدنا الزاخر بقيادة خادم الحرمين الشـريفين الملك سـلمان بن عبد العزيز وسـمو ولـي العهـد الأمير محمد بـن سـلمان – أيدهما الله -، والذي شـهد رؤيـة المملكـة الطموحـة التي أرسـى دعائمهـا وصاغها سـمو ولي العهد، ورسّـخت مكانة المملكـة كوجهة رائدة يتطلع لها العالم أجمع.

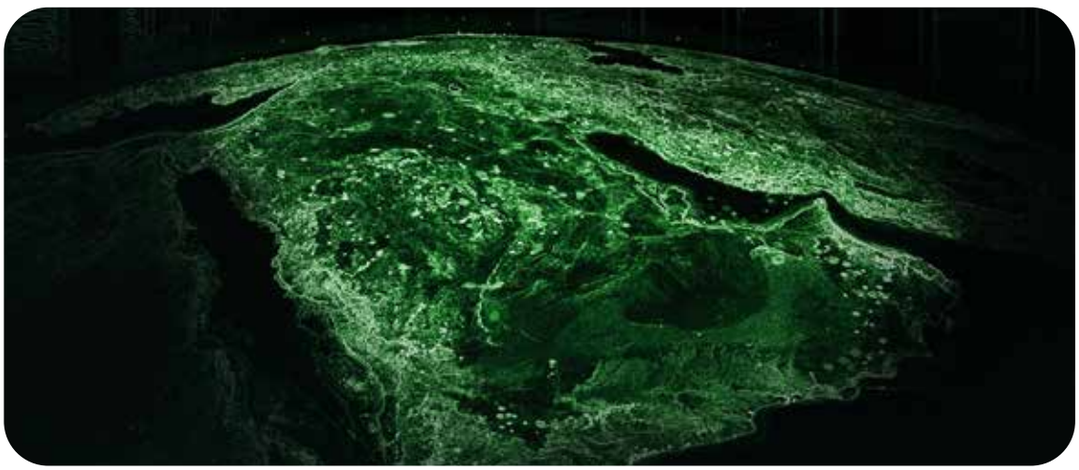

2. بِنية الفيلم:

المُقدمـة: مثّلت تلخيصًا لما يتضمنـه الفيلم، وقد بدأت بمقولة للملك فيصـل – رحمه الله – خلال لقاء صحفي أشـار خلاله إلى أن المملكة بعد 50 عامًا "ستكون مصدر إشعاع للإنسانية والسلام، وبلدا يحتفظ بتقاليـده المنبثقـة عـن تعاليـم الإسلام والأخلاق العربيـة الأصيلـة ويبني البلاد على أسـس راسخة".

واشـتملت المقدمـة علـى عـدد مـن اللقطـات المتنوعـة، ومنهـا مقتطفـات مـن أحاديـث الضيـوف، لحظـات شـكّلت مصـدرًا للفخـر الوطنـي السـعودي، مظاهـر التحديـث والنهضـة العمرانيـة فـي المملكـة، صـور قادة المملكة، لقاءات سـمو ولي العهـد الأمير محمد بن سـلمان مـع زعماء وقادة العالـم، فضلًا عن بعـض التحديات التي تُواجـه المنطقـة والعالـم؛ وقـد صاحـب تلـك اللقطـات التـي تُقدم فـي مجموعهـا إجابـة للسـؤال المحوري "لمـاذا يأتي إليـك الناس؟" موسـيقى حماسـية متسـارعة لتواكـب التطـورات المتلاحقـة التـي تشـهدها المملكة العربية السـعودية في شتى المجالات.

المتـن: بـدأ بمنظر شـروق الشـمس على المملكـة العربية السـعودية للدلالـة على أنها نقطة البداية والريادة ومصدر الإشـعاع والنور للعالم ومنبع الأمل، كما يرمز توظيف شـروق الشـمس فـي بداية الفيلم إلى أن المملكة تشـهد بزوغ عهـد جديد من النهضة.

وقـد تضمن متـن الفيلم تناولًا أكثـر تفصيلًا للدور المحـوري الإقليمي والدولي للمملكة العربية السـعودية" سـواء من خلال تدخلها في حل النزاعـات بالطرق السـلمية، أو شـهادات قادة العالم بجهود سـمو ولي العهـد في إنهاء الصراعات.

كمـا تناول الفيلم التطور الذي تشـهده المملكة في مختلف المجالات، فعلـى سـبيل المثـال وليس الحصـر أصبحت السـعودية جاذبـة لنجوم العالـم فـي الرياضـة والفـن، وأصبحـت وجهـة لاسـتضافة الفعاليـات والمنافسـات العالميـة لمـا تمتلكـه مـن قـدرات هائلة علـى التنظيم وإمكانـات لوجسـتية ضخمـة، الأمر الـذي مكنهـا من الفوز باسـتضافة كبـرى الأحداث العالمية مثل إكسـبو وكأس العالم لكرة القدم.

وتنـاول الفيلم كذلك تنوع الطبيعة السـعودية فعرض بعض المناطق مثـل الأحسـاء وأبهـا وعسـير، وكذلـك المناطـق الأثرية كمدينـة العُلا لإبراز جاذبيتها السـياحية، كما اسـتعرض المشاريع السـعودية الضخمة كمشـروع البحر الأحمـر، والمربع الجديد، وحديقة الملك سـلمان، وقطار الرياض.

وحـرص الفيلـم أيضًـا علـى تسـليط الضوء علـى النهضـة الاقتصادية للمملكـة مـن خلال لقطـات توضيحية للحركـة الصناعية والاسـتثمارية والتصديرية.

بالإضافـة إلـى ما سـبق، ركّـزت بعض لقطـات العمـل على إبـراز تميز الوطـن وأبنائـه عبر عـرض لقطات تُظهـر الريادة الطبيـة والبيئية وفوز السـعوديين في المنافسات العالمية.

قراءة سيميولوجية للفيلم
الـوثـائقـي السعـــودي
"الوجهـة"

GROWING

الخاتمة: تضمنت مقولة الملك فيصل – طيّب الله ثراه – مصحوبة بتعليق من الأمير تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية يُؤكد فيه أن ما توقعه أو تمناه الملك فيصل منذ خمسين عامًا نراه اليوم قد تحقق لأن المملكة أصبحت فعلًا مصدرًا للإشعاع للإنسانية والبشرية.

وتضمنت الخاتمة كذلك مقتطفًا من كلمة للملك سلمان، حفظه الله، يؤكد خلالها على أنه "في هذه الدولة وهذا الشعب طموحنا مستمر".

وانتهى الفيلم بمقطع صوتي لسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يقول فيه "لا أريد أن أفارق الحياة إلا وأرى الشرق الأوسط في مقدمة مصاف العالم وأعتقد أن هذا الهدف سوف يتحقق مئة بالمئة"، ثم تتر العمل مُمثلًا في أغنية "وجهة النور" التي أنتجتها مبادرة كنوز السعودية في ديسمبر 2024م.

ثانيًا: المستوى التعييني

1. الرسالة الأيقونية:
2. الرسالة الألسنية

1- الرسالة الأيقونية

1- الأشخاص

يُقسم الأشـخاص تبعًا للرسالة الأيقونية إلى:

أولًا: المتحدثـون فـي الفيلـم: اسـتعان الفيلـم بعـدد مـن الضيـوف مثّلـوا عناصـر الربـط الرئيسـية بيـن كافـة مكونـات العمل، وانقسـموا إلى مسـؤولين أظهـروا حجم الإنجـاز الفعلـي المتحقق فـي المملكة، وخبـراء ومختصيـن سـعوديين ودوليين أبـرزوا الصورة العامـة للنهضة السـعودية، وضمت القائمة كلاً من:

سمو الأمير تركي الفيصل
رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

عبد العزيز بن تركي آل سعود
وزير الرياضة.

مازن السديري
مستشار بالأمانة العامة لمجلس الوزراء.

د. منيرة المشوح
مديرة المسوحات الأثرية في الهيئة الملكية لمحافظة العلا.

د. فراس خليل
رئيس مركز القلب في مستشفى الملك فيصل التخصصي.

جيري إنزيريلو
الرئيس التنفيذي لمجموعة شركة الدرعية.

عضوان الأحمري
رئيس تحرير إندبندنت عربية.

مشعل القاسم
مؤسس منصة مشاريع السعودية.

أحمد العياد
رئيس تحرير منصة فاصلة السينمائية.

جياني ميرلو
رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية.

دوغلاس فيشر
رئيس تحرير مجلة The Ring.

ثانيًا: شـخصيات فاعلة ومؤثرة فـي نهضة المملكة:

قـادة المملكة على مر التاريخ:

أظهـر الفيلـم رؤى ودور قـادة المملكة في مسـيرة التنمية والتطوير الذي تشـهده السـعودية فـي الوقت الراهـن، فالملك عبـد العزيز – رحمـه اللـه - مؤسـس الدولـة السـعودية الثالثـة، كان صاحـب رؤية وتوجـه طموح بإرسـاء دعائـم الدولة لتحقيـق نهضتهـا، وتوقع الملك فيصـل – طيّـب اللـه ثـراه – أن تكـون المملكـة خلال خمسـين عامًا شـعاعًا ومنارةً للإنسانية والسلام.

وجـاء الملك سـلمان بن عبد العزيـز - حفظه اللـه - ليُعلي من طموح السـعوديين وعدم الاكتفاء بمـا وصلت إليه البلاد من تقدم.

ومـن اللافـت أن ما يجمع بيـن قادة المملكة هـو الطموح والثقة في الله سـبحانه وتعالى ثم قدرات السـعوديين ومقدرات الدولة.

الشعب السعودي:

سـلّط الفيلم الضوء على أهل المملكة باعتبارهم المحرك الأساسـي للنهضـة السـعودية التـي تحقّقـت بسـواعد أبنائها، وكونهـم يُمثلون ثروتهـا الأولى وأحـد أهم عناصـر قوتها؛ واسـتعرض بعض السـمات التـي تُميـز السـعوديين مثـل الموهبة والطمـوح والتحـدي، كما أبرز بعـض السـمات الشـخصية التـي أسـهمت بشـكل جلـيّ فـي جذب السـياح من مختلف الجنسيات إلى المملكة ومنها الود وكرم الضيافة والمشاعر الدافئة.

سـمو الأمير محمد بن سلمان ولي العهد

صـاغ وترجـم سـمو ولـي العهـد طموحـات قـادة المملكة عبـر رؤية السـعودية 2030، وعمل على تحويل أماني وأحلام السعوديين إلى واقع ملموس ومعيش، فأسـند الفيلم عددا من الأدوار لسـمو الأمير، منها على سـبيل المثـال وليس الحصر ما يلي:

- رسّـخ مكانة المملكـة العربية السـعودية إقليميًا وريادتهـا دوليًـا، إذ أصبحـت السـعودية وجهـة مركزيـة لقـادة وزعمـاء العالـم، وتحتفـظ بـدور محوري فـي صناعة القرار العالمي.
- حرص سـموه على إرساء السلام والاستقرار في المنطقة والعالم.
- نجـاح المملكـة بقيـادة خـادم الحرمين الشـريفين الملك سـلمان بن عبـد العزيز وسـمو ولي العهد فـي توحيـد الصـف العربـي تجاه القضية الفلسـطينية.
- أسـهم دعـم وقـوة تأثيـر سـمو الأمير في دفع الولايـات المُتحدة الأمريكيـة لرفـع العقوبـات المفروضـة علـى سـوريا منـذ سنوات.
- اسـتطاع سـمو ولـي العهـد رفع سـقف الطموحـات وتجديـد الأهـداف، فكلمـا تحقـق هـدف وُضع آخر أبعد منه، ولذلك أصبحت المملكـة نموذجًا يصعُب اللحاق به أو تجاوزه.

2- الأماكن

- تتمحور السياقات المكانية بشكل عام حول المملكة العربية السعودية سواءً بصفتها الفاعلة في الأحداث كمجهوداتها الدبلوماسية في حل النزاعات وإرساء سبل السلام أو بصفتها الجهة المكانية التي تتم على أرضها الفعاليات المختلفة.
- ضمت الأماكن أيضًا كونها أحد عناصر الرسالة الأيقونية عددا من المشاريع التي رسمت ملامح المملكة الحديثة ومنها مترو الرياض، مشروع البحر الأحمر، مدينة "تورجينا"، القدية، موسم الرياض، وتدلل جميعها في مستوى تمثيلها الثاني على شمولية نهضة السعودية.
- اعتمد الفيلم على إبراز المناطق التاريخية والتراثية في المملكة كمدينة العلا، "قرية النطاة الأثرية"، الدرعية، في إشارة إلى العمق التاريخي للحضارة السعودية.
- تطرق الفيلم لمناطق أخرى في المملكة مثل أبها، الأحساء، الرياض، عسير بشكل يدلل في مستوى التمثيل الثاني للرسالة الأيقونية على التنوع المناخي والطبيعي لمناطق المملكة، وتفرد كل منطقة بطبيعة خاصة بها.
- كما اشتملت الأماكن في مستوى تمثيلها الأول على دول أخرى كالسويد، دمشق، أوكرانيا، غزة، ووضحها الفيلم باللقطات الثابتة التمهيدية للمَشاهد واستخدمت لتعبر في مستوى تمثيلها الثاني على بعض الأحداث التي كان للمملكة دور محوري فيها.

3- الزمان

تمحـورت دلالات الزمان في فيلم "الوجهة" حول ثلاثة سـياقات:

تاريخ المملكة:

تـم التعبير عنه بلقطات تاريخية، ومنها جزء من لقاء إعلامي عام 1975 للملـك فيصـل بن عبـد العزيـز - رحمه الله – تحـدث فيه عـن توقعاته لمُستقبل السـعودية بعد خمسين عامًا.

الوقت الراهن:

ركّـز الفيلـم على إبراز ما تعيشـه المملكة عام 2025م - بعد خمسـين عامًـا - مـن نهضة تنمويـة وتقدم ملحـوظ في كافة المجـالات بفضل من الله ثم رؤية سـمو ولي العهد الأمير محمد بن سـلمان – أيده الله -، بشـكل يُثبت صحـة توقعات الملك فيصل.

مُستقبل السعودية:

ربـط الفيلـم بيـن الماضـي والحاضـر، وبيـن مسـتقبل السـعودية بعد خمسـين عامًـا لاحقـة، فـي إشـارة ضمنيـة إلـى أن المملكـة ينتظرها مسـتقبل أكثر إشـراقًا، وذلك بالاعتماد على الاستدلال المنطقي الذي ينطلق مـن المعطيات الحالية.

4- الرموز

كان علم المملكة العربية السعودية الرمز الأكثر ظهورًا في الفيلم، وتم توظيفه للتأكيد على علو شأن المملكة وسيادتها وفاعلية تأثيرها على مُختلف الأصعدة، مثل قوتها الإقليمية والدولية، وتربعها على قمة الفعاليات والأنشطة الدولية الترفيهية والبيئية والاقتصادية والرياضية.

5-الملابس

ظهر جميع ضيوف الفيلم السعوديين بالزي السعودي، بشكل يُدلل في مستوى تمثيل الملابس كرسائل أيقونية على الفخر بالانتماء والاعتزاز بهويتهم الوطنية.

6- الرسوم التوضيحية

تم توظيف رسوم الجرافيك بشكل فعّال ضمن مشاهد فيلم "الوجهة" عبر اتجاهين، الأول توضيحي والآخر تخيلي، فاستخدم السياق التوضيحي لبيان حجم الإنجاز الذي تشهده المملكة العربية السعودية في المجالات الرياضية والترفيهية فضلًا عن استعراض المُستهدفات المتوقعة والإجراءات الميسرة لجذب الاستثمارات في بعض القطاعات، أما السياق التخيلي فاستخدمت فيه رسوم الجرافيك من أجل تصور نمط الحياة في المملكة قديمًا، كما تم استخدامه في توضيح توقعات المستقبل كحجم البنى التحتية التي تحتاجها السعودية لاستضافة فعاليات مستقبلية مثل منافسات كأس العالم.

100,000
التنظيم

عدد
الغرف
الفندقية
4 مرات
كأس العالم

2- الرسالة الألسنية

تضمن الفيلم عددا من عناصر الرسـالة الألسـنية، جاءت على النحو التالي:

1- الأداء الصوتي:

- حديث الشـخصيات ضيوف العمل.
- مُقتطفـات من الأحاديـث التاريخية للملك فيصل بن عبـد العزيز – رحمه الله -.
- جزء من تسـجيل للقاء تاريخي لخادم الحرمين الشـريفين الملك سلمان، حفظه الله.
- مقولة لسـمو ولي العهد الأمير محمد بن سـلمان.
- تصريحـات بعض قـادة وزعماء العالم حول المملكة وقيادتها الرشـيدة – أيدها الله
- مـزج بعض التعليقات الصوتية لوسـائل إعلام دولية تسـتعرض حجم النمو والتطور الاقتصادي والرياضي والسـياحي والاسـتثماري والبيئي في المملكة، فبدأ الفيلم بعـد المقدمـة مباشـرةً بعبـارة "All Eyes Around Saudi Arabia" للتأكيـد علـى المعنـى الخـاص بدلالـة اسـم الفيلم، إذ تتوجـه أنظار العالـم أجمع صـوب المملكة العربيـة السـعودية. وقد تم الاعتمـاد عليها كاستشـهادات من مصـادر أجنبية على النهضة السعودية.

2- المؤثرات الصوتية:

1- تم تدعيم خلفية مَشاهد مُقدمة الفيلم بعدد من المؤثرات كأصوات لقطـات الكاميـرات مصحوبـة بتعليـق أحد الضيـوف "لماذا أنـت تكون وجهـة، لمـاذا يأتي إليك النـاس" لتُقدما معًـا دلالة على انتبـاه العالم لنجاحات المملكة واهتمام وسائل الإعلام بنقل ما تشهده من إنجازات.

2- كمـا اسـتخدم المؤثـر الصوتي ذاته مـع أحاديث الشـخصيات، مثل الحديـث عن ارتفـاع مُعدلات الإقبال السـياحي، وذلك لإظهـار اهتمام وسـائل الإعلام الدولية بهذا المجال.

3- توظيف أصوات سـيارات سـباق (فورمولا1)، ركل كرة القدم، مباريات الملاكمـة، تشـجيع الجماهير، وذلك لمسـاعدة المتلقي على معايشـة الأحداث وإكسـابها نوعًا من الحيوية.

3- الموسيقى

وُظفت الموسيقى في فيلم الوجهة في بعض المواضع، مثل:

1- مُقدمة الفيلم كمادة صوتية خافتة في البداية خلال حديث الملك فيصل عن توقعه للسعودية بعد خمسين عامًا، وتستمر بالصعود التدريجي في قوتها ومستواها مع استعراض المَشاهد التي تُظهر تطور المملكة على كافة الأصعدة، مما يُضفي شعورًا بمواكبة التسارع في مسار نهضة المملكة، كما ظهر هذا التصاعد التدريجي للموسيقى أثناء تناول الفيلم لحجم تسارع نمو الإنتاج غير النفطي وصادرات المملكة غير النفطية.

2- خلال الحديث عن عمق حضارة المملكة العربية السعودية التي تمتد لأكثر من مليون و300 ألف سنة، تم الاعتماد على موسيقى تراثية سعودية، مما يعني حرص صُنّاع الفيلم على توظيف الموسيقى بشكل يتناسب مع المادة المصاحبة.

3- تكونت خاتمة الفيلم من جزأين، أولهما جزء من كلمة لسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان خلال مُنتدى الاستثمار عام 2018 والتي قال فيها "لا أريد أن أفارق الحياة إلا وأرى الشرق الأوسط في مقدمة مصاف العالم وأعتقد أن هذا الهدف سيتحقق مئة بالمئة".

أما الجزء الثاني فكان عبارة عن أغنية "وجهة النور" التي أطلقتها مبادرة "كنوز السعودية" العام الماضي، لتبدأ معه الأغنية من مقطع "توصلين الطموح وتسبقين السنين" والذي يتماشى مع كلمة سمو ولي العهد ويدلل على الثقة في تحقيق طموحات السعوديين؛ ثم تتوالى كلمات الأغنية التي تُؤكد على أن المملكة هي بلد السلام وقِبلة المسلمين ومصدر الإشعاع والنور للعالم، مشيرة إلى النعم التي أكرم الله بها السعودية، ومشددة على قوة وحزم المملكة في مواجهة الأعداء، وإعانتها للأشقاء والأصدقاء.

ثالثًا: المستوى التضميني

ثالثاً: المستوى التضميني:

تضمن الفيلم كثيرا من الرسائل التي حرص على إيصالها للجمهور وقد تمحورت حول ما يلي:

- النهـج الاسـتراتيجي الـذي تتبعـه المملكة العربية السـعودية ويسـير عليه قادتها.
- ثقة القيادة الرشـيدة في قـدرات المواطن ومقدرات الوطن.
- النظـرة الثاقبة لولاة الأمر.
- النجـاح اللافـت الذي حققه سـمو ولـي العهد الأمير محمد بن سـلمان وترجـم به طموحـات وتوقعات حـكام المملكة السـابقين – طيّب الله ثراهم -.
- تشـهد المملكـة في هـذا العهد الميمـون نهضة تنموية غير مسـبوقة فـي كافـة المجالات بفضل من اللـه ثم بالرؤية الطموحـة التي صاغها وأرسـى دعائمها سـمو ولي العهد – حفظه الله -.
- تحوّلت المملكة إلـى وجهة للعالم أجمع.
- أكـد الفيلم على الدور الريادي للمملكة فـي محيطها الإقليمي وعلى الصعيد العالمي.
- تمتلك السـعودية دورًا مؤثرًا ومحوريًا فـي صناعة القرار العالمي.
- أبـرز الفيلـم دور المملكـة فـي إحلال الـسلام والاسـتقرار الإقليمـي والعالمي.
- أوضـح أن المملكة لا تكتفـي بالنهضة الداخلية بـل تحرص كذلك على مسـاعدة العالم في تحقيـق التنمية والرخاء والازدهار.

وختامًا..

سلّط فيلم "الوجهة - The Destination" الضوء على المملكة العربية السعودية كمصدر إشعاع ونور للإنسانية، وأن قصتها تُعد بمثابة مثال يُحتذى به للدول الساعية إلى النهضة والتطور، خاصة في ظل ما تشهده من عملية تنموية وحركة تحديثية أدهشت العالم.

وقد اعتمد الفيلم على الاستمالات العقلية للبرهنة على أطروحاته، فخاطب العقل بالحُجة والمنطق عبر المشاريع والأحداث الواقعية واستخدام لغة الأرقام والإحصاءات والمؤشرات، والاستشهاد بالأحداث التاريخية، فضلًا عن شهادات قادة وزعماء العالم، وتناول وسائل الإعلام الدولية للإنجازات السعودية.

وإجمالًا، شكّل كل ما تقدم إجابة شاملة ووافية للسؤال المحوري الذي طرحه الفيلم وهو (لماذا يأتي العالم إلى المملكة؟)، ومن ثمّ تبرز أهمية الفيلم كونه سلّط الضوء على الإنجازات المتلاحقة التي تُحققها المملكة، ومكانتها الرائدة على الساحتين الإقليمية والدولية، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على ترسيخ ثقة المواطنين وتعزيز انتمائهم الوطني، وكذا إظهار ما تتمتع به السعودية من قدرات للعالم أجمع.

تابع حسابنا
على منصة X